

الأحد الأول بعد الدنح: إعتلان سرّ يسوع المسيح ليوحنا المعمدان

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أهلنا أيها الرب الإله، أن نعيّد لك عيد الأنوار، عيد
اعتلانك بنقاوة وقداسة، فنكون لك أبناء جُددًا، نُسبِح
لاسِمِكَ القُدُوسِ في أجواق الأنبياء الذين أنبأوا بظهورك،
ونعلنُ سرّك مع يوحنا الذي عمّدك، ونشكرك وأباك وروحك القدس، الآن وإلى الأبد.



(من صلوات مساء عيد الدنح، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الدنح المجيد)

تسبحة الملائكة

❖ أَلْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَالرَّجَاءُ الصَّالِحُ لِبَنِي الْبَشَرِ ❖ أَلْمَجْدُ لِلآبِ
والابنِ والروحِ القُدُسِ مِنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ ❖ يَا رَبُّ، افْتَحْ شَفَتِي لِيُذِيعَ فَمِي أَمْجَادَكَ
❖ يَا رَبُّ، افْتَحْ شَفَتِي، لِيُرْتَمَ فَمِي تَسَابِيحَكَ ❖ أَحْرُسُ يَا رَبُّ فَمِي واحْفَظْ شَفَتِي، لِئَلَّا
يَمِيلَ قَلْبِي إِلَى الْكَلَامِ السَّيِّئِ فَأَعْمَلَ أَعْمَالَ الْإِثْمِ ❖ أَذْكَرُ يَا رَبُّ مَرَاحِمَكَ مِنْذُ الْأَزَلِ زَلَا
تَذْكَرُ لِي آثَامِي الَّتِي اقْتَرَفْتُهَا، بَلِ اذْكَرُنِي عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ ❖ إِنِّي أَحْبَبْتُ خَدْمَةَ
بَيْتِكَ يَا رَبُّ وَمَكَانَ حُلُولِ مَجْدِكَ ❖ لِبَيْتِكَ، يَا رَبُّ، يَحُقُّ التَّقْدِيسُ طَوْلَ الْأَيَّامِ ❖ سَبِّحُوا
الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، لِأَنَّ نِعْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَهُوَ الرَّبُّ حَقًّا إِلَى الْأَبَدِ ❖ أَلْمَجْدُ لِلآبِ
والابنِ والروحِ القُدُسِ، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَالرَّجَاءُ الصَّالِحُ لِبَنِي الْبَشَرِ.

ترتيلة الأحد

لحن طُوبَيْكَ عَيْتًا (طُوبَى لَكَ يَا كَنِيسَةَ الْإِيمَانِ)

فِي الْأُرْدُنِّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُنَادِي، يَدْعُو الشَّعْبَ لِلْعِمَادِ وَالتَّوْبَةِ:
مَهْدُوا دَرَبَ الْآتِي مِنْ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ أَبْعُدُوا عَنِ الشَّرِّ وَاسْلُكُوا دَرَبَ الْبِرِّ
فَتَنَالُوا الْخَلَاصَ يَوْمَ يَأْتِي الدِّيَانُ



جَاءَ يَسُوعُ بِاتِّجَاهِ يُوحَنَّا نَادَاهُ الْمَعْمَدَانُ: رَبِّ أَنَا إِنْسَانُ
أَنْتَ الْكَلْبِيُّ الْقُدْرَةَ تَطْلُبُ مِنِّي الطُّهْرًا؟ عَدَدْنِي يَا بَشِيرُ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ
فَلِيَكْمُلْ كُلُّ بَرٍّ هَذَا مَا أَتَمَنَّى



(من صلوات صباح عيد الدنح، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الدنح المجيد)

المزمور ٢٥ (٢٤)

❖ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَرْفَعُ نَفْسِي، إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخْزُ وَلَا يَشْمَتُ بِي أَعْدَائِي ❖ فَجَمِيعُ
الَّذِينَ يَرَجُونَكَ لَا يَخْزُونَ وَلِيَخْزَ مَنْ عَلَى أَسْمِ الْبَاطِلِ يَغْدُرُونَ ❖ يَا رَبِّ طَرَقَكَ عَرَفْنِي
وَسُبُّكَ عَلَّمَنِي ❖ إِلَى حَقِّكَ أَهْدِنِي وَعَلَّمَنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ خَلَاصِي وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ النَّهَارَ
كُلَّهُ ❖ يَا رَبِّ أَذْكَرُ حَنَانَكَ وَمَرَاحِمَكَ فَإِنَّهَا قَائِمَةٌ مُنْذُ أَزَلِكُ ❖ أَمَّا مَعَاصِيِي وَخَطَايَا شَبَابِي
فَلَا تَذْكَرْ بَلْ عَلَى حَسَبِ رَحْمَتِكَ أَذْكَرْنِي مِنْ أَجْلِ صَلَاحِكَ يَا رَبِّ ❖ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ
لِذَلِكَ يُرْشِدُ الْخَاطِئِينَ فِي الطَّرِيقِ ❖ وَيَهْدِي الْوُضْعَاءَ إِلَى الْحَقِّ وَيُعَلِّمُ الْبَائِسِينَ طَرِيقَهُ ❖
سُبُّ الرَّبِّ جَمِيعُهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَوَصَايَاهُ ❖ مِنْ أَجْلِ أَسْمِكَ يَا رَبِّ

أَغْفِرْ إِثْمِي، فَإِنَّهُ عَظِيمٌ ❖ مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ؟ فَإِنَّهُ يُرْشِدُهُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَخْتَارُ ❖ فَتَسْكُنُ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَذُرِّيَّتُهُ تَرِثُ الْأَرْضَ ❖ سِرُّ الرَّبِّ لِمَنْ يَتَّقُونَهُ وَلَهُمْ يُعْلَنُ عَهْدَهُ ❖ عَيْنَايَ فِي كُلِّ حِينٍ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ مِنَ الشُّبَاكِ يُخْرِجُ رَجُلِي ❖ إِلَيَّ أَلْتَفِتْ وَأَرْحَمْنِي فَإِنِّي وَحِيدٌ بِائِسٌ ❖ فَرِّجْ مَضَائِقَ قَلْبِي وَمِنْ شِدَائِدِي أَنْتَشِلْنِي ❖ أَنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَعَنَائِي وَأُمِحْ كُلَّ آثَامِي ❖ وَأَنْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي فَقَدْ كَثُرُوا وَأَبْغَضُونِي بَغْضًا عَنيفًا ❖ أَنْقِذْنِي وَأَحْفَظْ نَفْسِي لَنْ أَخْزَى، فَإِنِّي بِكَ أَعْتَصَمْتُ ❖ لِيَحْمِنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ فَإِيَّاكَ رَجَوْتُ يَا رَبَّ ❖ اللَّهُمَّ أَفْتَدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ مَضَائِقِهِ ❖ الْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (٢ قور ١٠/١١-١١)

"إِنَّا نَحْيَا فِي الْجَسَدِ، وَلَكِنَّا لَا نَحَارِبُ كَأَنَّا جَسَدِيِّينَ؛ لِأَنَّ أَسْلِحَةَ جِهَادِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ هِيَ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ الْمُنِيعةِ "

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

لَا لِأَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ،

تَالَمْ يُؤَلِّدْ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. (يو ٣/٥)

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ يُوْحَنَّا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (يو ١/٢٩-٣٤)

في الغدِ (بعد شهادة المعمدان) رأى يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ: «هَا هُوَ حَمَلُ
اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ فِيهِ: يَأْتِي وَرَأَيْتِي رَجُلٌ قَدْ صَارَ
قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وَأَنَا مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يَظْهَرَ هُوَ
لِإِسْرَائِيلِ». وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا كَحَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.
وَأَنَا مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: مَنْ تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ
وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ
اللَّهِ».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري إيلي أسعد)

أمام اعتلان سرّ المسيح له، ما يلفتنا بيوحنا المعمدان في هذا الأحد هو قدرته
بقوّة الروح القدس على تخطّي ذاته وهدم كل الحصون المنيعة أمام معرفة المسيح
والشهادة له (٢ قور ١٠: ٤-٥). لم يقم في مواليد النساء أعظم من يوحنا المعمدان (مت
١١: ١١) كما يقول الربّ يسوع لأنّه استطاع أن يرى أبعد ممّا يرى في العيون البشريّة وأنّ
يميّز إرادة الله بحكمة نبويّة تخطّت حكمة كثيرين فأصبحت شهادته مدويّة
تتخطى المكان والزمان.

ما يفاجئنا في إنجيل هذا الأحد هو قول يوحنا المعمدان عن يسوع: "وأنا لم أكن
أعرفه" (يو ١: ٣٣) مع أنّه أحد أقاربه. ما هي الرسالة التي حاول يوحنا المعمدان
قولها؟ الله الأب بقوّة الروح القدس جعل يوحنا يرى في يسوع أبعد من أحد الأقرباء،

أبعد من إنسان عاديّ أتى ليتعمّد بل "ابن الله" (يو ١: ٣٤). يسوع هو "حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يو ١: ٢٩) وهو الذي يُعمّد في الروح القدس (يو ١: ٣٣). إنّها عينُ الإيمان التي تجعلنا نرى حضور الله وعمله في حياتنا وفي حياة الأشخاص المحيطة بنا. أمام ادعائنا أحياناً كثيرة بمعرفة الله وإرادته ومعرفة الآخرين معرفةً كاملة وتامة، يعلّمنا إنجيل اليوم أن نرى أبعد من نظرتنا البشريّة المحدودة أي بعين الإيمان فنكتشف يومياً أكثر فأكثر جمال سرّ الله وحكمته ومخلوقاته لاسيّما الانسان.

لم تكن نظرة يوحنا المعمدان ليسوع هي وحدها المميّزة في هذا الإنجيل بل حكمته وقدرته على التمييز. أمام اعتلان سرّ المسيح له، تميّز "خاتمة الأنبياء" بالتواضع أي معرفته تمام المعرفة حجم رسالته: تهيئة الطريق للمسيح ولكنّه ليس المسيح. لم يقع في فخ الكبرياء والشعبيّة بل وضع رسالته و"الكاريزما" التي تحلّى بها في خدمة المسيح ومشروعه الخلاصي. لقد استخدم جاذبيته النابعة من كلمته الصارخة ومن طريقة عيشه الجذريّة ليجذب الآخرين إلى المسيح. لم يكن لدى صديق العريس مشكلةً أن ينقص وأن يخفّ بريق جاذبيته لكي تنمو وتسطع شهادة وجاذبيّة العريس الحقيقي (يو ٣: ٢٩-٣٠). لقد أصبح يوحنا المعمدان بمثابة هذا مثلاً في النضوج والتمييز: لقد عرف أن يقوم بالأمر المناسب في الوقت المناسب كما القديس بولس الذي عرف متى يكون متواضعاً مع أهل قورنتس ومتى يظهر جرأته في البشارة (٢ قور ١٠: ١). ما أحوجنا اليوم إلى تلك الحكمة التي تحلّى بها يوحنا المعمدان وبولس والنابعة من علاقتهما الحميمة مع الله!

في الختام، نصلي في هذا الأحد المبارك كي نرى أبعد ممّا تراه أعيننا البشريّة، فالمسيحيّ ليس خبيراً فقط بأمور الأرض بل بأمور السّماء لأنّ نظره ثاقبٌ إلى ربّ

السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَيَمَيِّزُ إِرَادَتَهُ وَمَشِيئَتَهُ. هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُنَا: أَنْ نَسْمَحَ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَجْذِبَنَا كُلَّ يَوْمٍ لِاتِّبَاعِهِ فَنَكُونَ بِدَوْرِنَا جَذَابِينَ نَقُودُ الْآخِرِينَ إِلَيْهِ. عِنْدَهَا تَكُونُ شَهَادَتُنَا لَهُ شَهَادَةً جَذَابَةً كَيُوحِنَا تَتَخَطَّى الْمَكَانَ وَالزَّمَانَ لِتَطَالَ كُلَّ إِنْسَانٍ يَبْحَثُ عَنِ "الطَّرِيقِ وَالْحَقِّ وَالْحَيَاةِ" (يُو ١٤: ٦) لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ، آمِينَ.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرْفَعُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كُلَّ نَوَايَانَا وَطِلْبَاتِنَا لِنَضْعَهَا بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قَابِلِ الصَّلَوَاتِ وَمُسْتَجِيبِ الطَّلِبَاتِ، طَالِبِينَ شَفَاعَةَ مَرْيَمِ الْعِذْرَاءِ وَالْقَدِيسِينَ شَفَعَائِنَا. دُونَ أَنْ نَنْسَى ذِكْرَ قَدَاسَةِ الْحَبْرِ الْأَعْظَمِ الْبَابَا فَرَنْسِيْسِ، مَعَ غِبْطَةِ السَّيِّدِ الْبَطْرِيْرِكِ مَارِ بَشَارَةَ بَطْرُسَ، وَمُدَبِّرِ الْأُبْرَشِيَّةِ سِيَادَةِ الْمَطْرَانِ أَنْطْوَانَ عَوَكْرَ، وَخَادِمِ الرَّعِيَّةِ، وَكُلِّ الْمَكْرَسِيِّينَ، مَعَ كُلِّ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ رَعِيَّتِكَ، وَكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. **فترة صمت لنضع نوايانا بين يدي الرب (...)**

صلاة الختام

فَلِنَشْكُرِ الثَّالُوثَ الْأَقْدَسَ وَالْمَجْدَ، وَلِنَسْجُدَ لَهُ وَنُسَبِّحَهُ الْآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ. آمِينَ. يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا.

قَدِيشَتْ أَلْهًا، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأْ مُيُوتَا.

(قَدُوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قَدُوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قَدُوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

مُشِيحًا دَاتِعِمِدَ مِنْ يُوْحَنَّا، إِتْرَحَمَ عَلَيْنَا.

(أَيُّهَا الْمَسِيحُ الَّذِي تَعَمَّدَ مِنْ يُوْحَنَّا إِرْحَمْنَا).

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلِّمْ لِنَجْدَتِنَا وَارْحَمْنَا.

أبانا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ (...)

أَيُّهَا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، يَا مَنْ تَجَلَّيْتَ لَنَا فِي سِرِّ مَحَبَّتِكَ اللامُتَنَاهِيَّةِ، عِنْدَ عِمَادِكَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا سَابِقِكَ، هَبْنَا أَنْ نُسَبِّحَكَ فِي هَذَا النَّهَارِ الْمُبَارَكِ وَأَنْ نَعِي أَهْمِيَّةَ عِمَادِنَا فِي حَيَاتِنَا وَعَلَاقَاتِنَا، فَنَشْهَدَ لَكَ، وَنُعَلِّنَكَ بِشَارَةَ خَلَاصٍ تُجَدِّدُ الْعَالَمَ، وَنُمَجِّدُكَ وَأَبَاكَ الْمُبَارَكِ وَرُوحَكَ الْحَيَّ الْقُدُّوسَ، إِلَى الْأَبَدِ.

(من صلوات صباح عيد الدنح، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الدنح المجيد)

ترتيلة الختام

أَعْظَمُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ

اللازمة: أَعْظَمُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ، وَأُبَارِكُ اسْمَكَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

- ❖ الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْجَمِيعِ وَمَرَاخِمُهُ عَلَى كُلِّ صَنَائِعِهِ.
- ❖ الرَّبُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.
- ❖ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ دُعَاتِهِ (٢).